المحاضرة الثانية:

الهجرات الحسانية إلى المجال الموريتاني (الجذور، العوامل ، النتائج).

1- وضع موريتانيا بعد سقوط دولة المرابطين (إمارة ابدوكل أو دولة المرابطين الصغرى ق 7 هـ- 8هـ)

قبل وصول الحسنايين إلى موريتانيا كانت هذه الأخيرة مسرحا لتوازنات قبلية صنهاجية هذه الوضعية السياسية هي نتاج مباشر لانهيار دولة المرابطين في القرن السادس الهجري ،رغم ذلك كان هناك نوعا من التنظيم السياسي البسيط ،ويمكن القول انه مع نهاية القرن السابع الهجري كانت السلطات في المجال الموريتاني موزعة بين قبائل صنهاجة المختلفة.[1] ،ففي منطقة الجنوب الغربي من موريتانيا الحالية كانت السيطرة بيد إمارة آن يارزيك[2] ،وتكانت[3] والرقيبة في منطقة شرق موريتانيا والسيطرة كانت لقبيلة الأنباط أما في أدرار بمنطقة الشمال الغربي فكانت السلطة بيد قبيلة اديشلي بينما الحكم كان بيد ابدوكل في الشمال الموريتاني.

وكانت هذه الأمارة من أهم الكيانات السياسية التي بقيت بعد الدولة المرابطية في الشمال والتي انتهت قريبا من عام 541هـ،وقد قامت تقريبا في تاريخ تقريبي هو أواخر النصف الأول من القرن السابع الهجري ،لاسيما بعد تلاشي ثورة بني غانية[4] حدود 630هـ والتي بقي تحالفها قائما في تخوم شمال الصحراء تقوده أسرة لمتونية لا نعرف عنها الكثير، لكنها قطعا ذات صلة ببني غانية[5]،وابدوكل[6] كانت لمتونية قطعا بدليل ان بعض فروعها المتبقية مثل ايدكوجي يوصفون بأنهم من المرابطين وابدوكل كانت تجمعا لعدة قبائل ليست

---

[1] - ابن حامد ، موريتانيا التاريخ السياسي ،دار الثقافة ، نواقشط وانظر أيضا :حماه الله ولد السالم ،موريتانيا في الذاكرة العربية ،الطبعة الأولى ،مركز الدراسات الوحدة العربية ،بيروت لبنان،2005.

[2] - آن يارزيك تعني : المرابطين الخالص لأنه من جذر أزك – أزاك للمزيد انظر : محمد الصالح بن عبد الوهاب الناصري الولاتي ،الحسوة البيسانية في علم الأنساب الحسانية ، المصدر السابق، ص 175.

- كانت إمارة آن يارزيك تحوي عدة كيانات محاربة تستقل بنفسها بعد تفكك الكيان الجامع تحت ضربات عشائر أولاد رزك الحسانية في القرن 9 هـ للمزيد انظر : حماه الله ولد السالم ، الإسلام والثقافة العربية في الصحراء الكبرى ،دار الكتب العلمية بيروت،2010،ص 209.

[3] -تقع تكانت وسط موريتانيا تحدها من الشمال ولاية آدرار ومن الغرب البراكنة ومن الجنوب كل من العصابة و كوركول، ومن الشرق الحوض الغربي .وعاصمتها هي تجكجة .وتكانت اعلى ارتفاع لها هو جبل أشتف بارتفاع 700 متر.انظر : https://www.marefa.org/

[4] - ينتسب بني غانية إلى قبيلة مسوفة البربرية الطوارقية التي كانت تستوطن ما يعرف الآن بالصحراء الغربية وموريطانياو أمهم غانية، وكان المرابطون كثيرا ما ينسبون أبنائهم لأمهاتهم لعادت عندهم، و كانت أسرة بني غانية من كبار الأسر في الدولة المرابطية. للمزيد من التفاصيل حول ثورة بني غانية انظر: واعظ نويوة ، اثر ثورة بني غانية على الدولة الموحدية (580هـ - 1184م/633هـ- 1235 م)،رسالة ماجستير نوقشت بقسم التاريخ والجغرافيا – المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة 2007-2008 ،157 ص وانظر أيضا : هرباش زاجية ، نتائج ثورة بني غانية 580-633هـ/1184-1237م،مجلة الحوار المتوسطي، المجلد 04 العدد 01 ،ص 123-127 انظر الرابط : https://www.asjp.cerist.dz/en/article/17138

[5] - محمد صالح بن عبد الوهاب الناصري الولاتي ،الحسوة البيسانية في علم الأنساب الحسانية ، تحقيق حماه الله ولد السالم ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان 2015 ص 38.

[6] - ابدوكل هي تجمع الذي نتج عن جيش بني غانية بدليل إن اسم ابدوكل وينطق بتشديد الدال لفظ صنهاجي يعني : التجمع ، التداخل ، التحالف انظر ،محمد صالح بن عبد الوهاب الناصري الولاتي ، المصدر نفسه ، ص 38.

بالضرورة منحدرة من أرومة واحدة رغم وجود نواة لمتونية قوية نشأت حول الأمارة أو التجمع[7]،فحسب رواية الشيخ سيدي محمد الخليفة الكنتي ت 1242هـ/1826م في كتابه الشهير الرسالة الغلاوية الذي يعتبر اهم رواية تاريخية وأقدمها حول حرب أولاد الناصر ضد ابدوكل وسبب انحياز جده سيدي امحمد الكنتي ت 830هـ-840هـ أليهم ضد أخواله اللمتونين [8]، وتذكر الرسالة الغلاوية ان وجود بني حسان في الساقية الحمراء 602هـ وأعوام 685هـ و652هـ و705هـ صاروا ينتجعون إلى تخومها إلى أيام ابن خلدون (توفي 808هـ)،وكانت إمارة ابدوكل قائمة في تلك الفترة وهي التي اسماها دولة المرابطين ،وتذكر الرسالة أيضا أن بني حسان[9] كانوا قبل القرن 8 هـ في وفاق مع اللمتونين أو ربما خاضعين لهم ، ولعل اندلاع الحرب بين بني حسان واللمتونين (ابدوكل)كانت في حدود 820هـ- 840هـ لأنها دامت أزيد من عشرين سنة[10].

2- حرب الشربيه الأولى 8هـ- 9 هـ/ 14م -15م.

- **جذور الحرب و أسبابها:**

سميت الحرب بأسماء متقاربة كحرب الشربا وحرب الشربيات وهو الاسم الذي كان أولاد ناصر يطلقونه على أمراء ابدوكل ،ومن هنا سميت بحرب الشربه أو شربيات فالشر تعني الحرب و ببا هو لقب أمير ابدوكل[11] ،وتعود الأسباب الغير مباشرة لهذه الحرب الى تحول المسالك التجارية نحو الشرق والضغط الحساني في بداية ضعف إمارة ابدوكل بفعل انتشار أخبار الصراع بني حسان مع ابدوكل وعودة هذه الأخيرة إلى نهب قوافل سكان المدن بعد أن كانت تحميهم ،هذا ما أدى إلى تراجع مداخيل السلطة الحاكمة في ابدوكل مما أدى بها إلى الإفراط في فرض المغارم على الممالح،ومن ذلك تولدت رغبة الصنهاجيين في التخلص من العرب الحسانين [12]ونتيجة لذلك بدأت الصراعات تشتد بين قبائل ابدوكل وقبائل بني حسان وخاصة عشائرها من أولاد ناصر القوية[13] ،وهناك أسباب أخرى لهذه الحرب و لعل أبرزها تداولا بين المؤرخين هو ما تعلق بسيدي أمحمد الكنتي الذي اشتاط غيضا من أخواله ،فعندما تشاجر مع اخواله (ابدوكل –لمتونين) مع بني حسان بسبب أنهم صاروا يأتون بنسائهم يجعلونهم إماء فدعاهم إلى ترك هذا الأمر خوفا أن يكون فيهم فخذ قريب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فرفضوا ذلك فغضب منهم ولما سمع أولاد

---

[7] - محمد صالح بن عبد الوهاب الناصري الولاتي، المصدر السابق ،ص 38.

[8] - نفسه ،ص 39.

[9] - بنو حسان بطن من عرب المعقل الهلاليين المنحدرين على الأرجح من عرب اليمن وكان وصولهم مع الهجرة الهلالية إلى بلاد المغرب ،ثم عمروا صحاري المغرب الأقصى وتغلبوا على فيافيه أنظر: عبد الرحمن بن خلدون ،العبر،ج6، دار الفكر،بيروت ،د.ت ،ص ص 58-59.

[10] - نفسه ،ص،42

[11] - حماه الله ولد السالم، تاريخ بلاد شنكيطي (موريتانيا) من العصور القديمة الى حرب الشربيه الكبرى ،دار الكتب العلمية،2010 ،ص 165.

[12] - علي البدوي سالمان علي، الطريقة القادرية والاستعمار الفرنسي في موريتانيا (1903-1960)، رسالة ماجستير ،معهد الدراسات الإفريقية،قسم التاريخ،جامعة القاهرة ،2003، ص 114.

[13] - محمد صالح بن عبد الوهاب الناصري الولاتي، المصدر السابق، ص36-37.

ناصر بذلك اغتنموا الفرصة وشنوا الحرب ضدهم بقيادة عنتر بن شهاب[14] ، وفي نفس السياق يذكر احمد الأمين الشنقيطي أن الشيخ الكنتي قد أنكر على أخواله اللمتونين المعاملات المخالفة للشريعة الإسلامية الصحيحة،يضاف إلى ذلك سببا أخر لغضب لسيدي محمد الكنتي هو رفض أخواله لشفاعته في رد منهوبات التي تحصلوا عليها من إغارتهم على قوافل تلامذته أو غيرهم بل وصل بهم الأمر إلى أنهم اساؤوا معاملة الشيخ شخصيا ورموا رحله .

ومن زاوية أخرى يمكن أن نقرأ كذلك العداوة المشتعلة بين الشيخ الكنتي وأخواله اللمتونين كانت فرصة أيضا للقبائل الحسانية لنيل من إمارة ابدوكل التي كانت سدا امام امتدادهم نحو الجنوب وصادف زحف أولاد ناصر تعمق الخلاف بين الشيخ الكنتي وأخواله ،فكانت المواجهة بينهم في ناحية (التازوة) بالساقية الحمراء،حينها كانت ابدوكل تحوي الكثير من القبائل المحاربة والأسرى ذات النزعة الدينية والسلمية ،أما أولاد ناصر كانت أكثر تشعبا وكثيرة العدد ومهابة الجانب وكانت في طليعة الزحف الحساني[15].

- **وقائع الحرب – سيرها - نتائجها :**

رفع راية هذه الحرب الشيخ سيدي أمحمد الكنتي واجتمع لديه احلاف من قبائل صنهاجة انيرزيك وغيرها التي كانت هي ايضا تعاني من هيمنة امارة أبدوكل وبطشهم ، واستطاع الشيخ أن يعبئ عشائر أولاد ناصر وأبناء عمومتهم من بني حسان، بدأت هذه الحرب مع نهاية القرن 8هـ وبداية 9هـ ودامت عشرين سنة انتهت بهزيمة ابدوكل وابيح القتل فيهم حتى انتشر بينهم الخوف واضطر ابدوكل الى قبول شروط الصلح القاسية واهمها:

- لا يحمل السلاح أحد من صنهاجة وخاصة ابدوكل.
- تأمين القبائل المسالمة ذات المنبت الديني العلمي(الزوايا).
- تحويل طبقة النبلاء والمحاربين في ابدوكل إلى إتباع[16].
- فرض اللهجة العربية الحسانية .
- فرض الضيافة كحق ثابت لبني حسان وأولاد ناصر من طرف المنهزمين من ابدوكل المحاربين.

كان إبرام هذا الصلح يهدف إلى تفكيك إمارة ابدوكل وإخضاع محاربيها للمغارم المفروضة من طرف قبائل أولاد ناصر المنتصرة ، أما القبائل ذات النزعة الدينية (الزواية) فقد تركت وشأنها[17]، ويمكن استخلاص **نتائج الحرب في النقاط التالية**:

---

[14] - **حماه الله ولد السالم ،تاريخ موريتانيا قبل الاحتلال الفرنسي، دار الكتب العلمية،2017بيروت ،لبنان ،ص 178-182.**

[15] - **نفسه، ص 184- 185.**

[16] - **تحولت لفظة ابدوك (صاحب) تحولت إلى تابع بعد أن كانت عنوان فخر والثورة أيام ابن غانية ،ينظر: حماه الله ولد السالم،تاريخ بلاد شنكيقطي ،المرجع السابق ،ص 173.**

[17] - **نفسه ،ص 173.**

- فرض مغارم على المهزومين وحظر حمل السلاح عليهم مع ترك الوظائف الدينية للزوايا.
- سيطرت بني حسان على اتباع القبائل اللمتونية.
- فرض اللهجة الحسانية العربية .

وعليه فبعد هزيمة ابدوكل صار الطريق معبدا أمام القبائل الحسانية للزحف نحو المجال الموريتاني في نواحيه الشرقية والجنوبية الغربية فقد بقيت بطون قليلة من اولاد ناصر والقسم الأكبر رجع إلى الشمال مثل أولاد عمر وأولاد علي ،لكوارمة،أولاد مسعود ،واستمر الزحف من قبل أولاد رزق نحو الغرب والجنوب.[18]

3- موريتانيا خلال العهد الموحدي – المريني – السعدي .

طوال العهد الموحدي والمريني أكتفت قبائل المعقل الحسانية، بالمناطق الواسعة التي استولوا عليها عن طريق التعرض للقوافل التجارية بين سجلماسة والسودان ،وكانت مواطنهم في أيام ابن خلدون من درعة إلى المحيط الأطلسي ،وينتجعون من بلاد السوس إلى الصحراء المتاخمة لمجالات الملثمين ،غير انه يبدو أن هذا التغلغل جنوبا حتى الساقية الحمراء كان قبل عصر ابن خلدون حسب بعض الروايات .

ففي العهد المريني طاردهم يعقوب بن عبد الحق (656هـ/685 هـ الموافق لـ 1258م-1286 م)، وحاصرهم يوسف بن يعقوب (685هـ/701هـ- الموافق 1286م-1302م)،وطاردهم للمرة الثانية سنة 786 هـ مما اجبروا إلى التقدم نحو الجنوب [19] ،ومن نتائج هذا الزحف أن قبائل بني حسان خاضت أولى حروبها ضد صنهاجة في جهة اقليم اكيدي الواقع شمال أدرار وأطاحوا بحكم اديشلي في ادرار،والأنباط في تكانت والرقيبة وان يارزيك في جنوب غرب موريتانيا الحالية[20]، وحسب حماه الله ولد السالم أن بني حسان استطاعوا بعد مسار تاريخي معقد ان ينشروا لهجتهم العربية الملحونة الحسانية وعاداتهم في المنطقة التي استطونها، حيث اختفت تقريبا اللهجات البربرية والسودانية المشتركة مثل اللهجة المسماة كلام ازير (الازيرية)[21] ،وتأكد أخبار الرحالة الأجانب والعرب على ان بني حسان كانوا قريبا من نهاية القرن 9 هـ /15م قد أحكموا سيطرتهم على المجال الموريتاني ، وصاروا يراقبون تجارة المدن ويفرضون الإتاوات على قبائل صنهاجة[22].

اهتم ملوك المغرب السعديين من محمد الشيخ إلى احمد المنصور(ت 1603م) مبكرا بالممالح الصحراوية وحاولوا مرارا الحصول على جزء من موارد الضرائب المتأتية منها

---

18 - حماه الله ولد السالم،تاريخ بلاد شنكيقطي ،المرجع السابق ،ص 175.
19 - حماه الله ولد السالم ،تاريخ بلاد شنكيطي ،المرجع السابق ،ص ،147.
20 - ابن حامد ، المرجع السابق ،ص 61.
21 - حماه الله ولد السالم ،تاريخ بلاد شنكيطي ...المرجع السابق ،ص 192.
22 - المرجع نفسه،ص 193.

ودخلوا في سبيل ذلك عدة مناورات سياسية وحربية مع ملوك دولة سنغاي بين سنوات (1544-1584) دون جدوى [23]،وساهمت حملة احمد المنصور الذهبي السعدي على بلاد السودان[24] في استقرار عدد كبير من عرب المعقل في البلاد الموريتانية ،وكانت هذه الحملة سنة 1584 م حيث اخترقت المجال الموريتاني الغربي سيرا مع الساحل الأطلسي إلى أن وصلت ضفة نهر السنغال [25]،ولم تواجه معارك او مواجهات بل لقيت قبولا حسنا من قبائل المنطقة ،غير أن الواضح في الأمر ا نهاته الحملة السعدية التي اخترقت غرب موريتانيا لم تؤد إلى نتائج ملموسة بدليل أن أحداثها لم ترسخ في وجدان وذاكرة السكان المحليين إطلاقا.[26]

أما الحملة الثانية لأحمد المنصور على مملكة سنغاي عام 1591م فكانت أكثر تأثيرا فحملت إلى البلاد الموريتانية المتاخمة لها المزيد من الهجرات الحسانية والاضطرابات السياسية والاجتماعية ،وتشير المصادر التي أرخت لموريتانيا في هذه الفترة مع نهاية القرن 16م والى غاية منتصف القرن 17م ،إلى تدهور الأوضاع السياسية و الاجتماعية في البلاد الموريتانية بفعل انتشار الأوبئة والأمراض والمجاعات وانتشار أعمال النهب والسلب والسرقات نتيجة انهيار الكيانات السياسية المركزية الموروثة منذ العهد الصنهاجي[27].

4- حرب الشربيه الثانية 1055هـ- 1085هـ/ 1645- 1675م.

- **حركة ناصر الدين الشمشوي.** [28]

تشير الكتابات التي أرخت لهذه الحركة أنها بدأت بعد أن ظهرت عليه إمارات التقوى والصلاح فأقبل عليه الناس من كل الجهات يلتمسون بركاته فكان يدعوهم إلى التوبة فاستجاب أغلبهم وأصبحوا يقيمون معه لذلك سميت دعوته في هذه المرحلة **بالتوبة** وسماها سكان الضفة اليسرى لنهر السنغال **بتوبنان** ،بعد أن كثر إتباعه دعاهم إلى مبايعته إماما لهم

---

[23] - عبد الرحمن السعدي،(تاريخ السودان كتاب في تاريخ الإسلام الثقافة الدول الشعوب) تحرير وتعليق وتقديم حماه الله ولد السالم ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان،2012 ،ص 10.

[24] - للمزيد من التفاصيل حول هذه الحملة انظر: ايمن عميمور،حملة احمد المنصور على السودان الغربي وموقف السودانيين منها في النصف الثاني من القرن 10هـ/16 م،مجلة الدراسات الافريقية ، المجلد 2 ،العدد 04،ص 132-169. انظر رابط المقال: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/26066

[25] - عبد الرحمن السعدي، المرجع السابق،ص 10.

[26] - نفسه،ص12.

[27] - حماه الله ولد السالم ،تاريخ بلاد شنقيطي ...المرجع السابق،ص189.

[28] - ناصر الدين : اسمه اوبك (ابوبكر) بن أبهم بن يعقوب بن أكدهم بن يعقوب بن ابهنض يحي بن مهنض أمغر من قبائل الزوايا من قبيلة تشمشة وكان احد ابنائها البارزين فجعل يخبر الناس ببعض احوالهم وبما في ضمائرهم فبهرهم بذلك ،تمت له البيعة سنة 1668م ،التفت حوله الزوايا وحنت نفوسهم الى احياء دولة المرابطين فأخذا في تنظيم الوزارة وتعيين الاعوان وتجهيز الجيش وتلقب بالامام بعدما تلقب بالمشيع دين ثم بناصر الدين تيمنا بلقب الأمير المرابطي يوسف بن تاشفين توفي ناصر الدين سنة 1673م للمزيد من التفصيل ينظر: الحسن بن محنض ،تاريخ موريتانيا الحديث من دولة الامام ناصر الدين الى مقدم الاستعمار الفرنسي (1055هـ - 1322هـ/ 1645- 1675م)،دار الفكر ، نواكشط ،موريتانيا،2010،ص 15- 17.

فبايعوه ، فأخذا في تنظيم دولته وفق ما تقتضيه السنة النبوية والسهر على إحيائها فكلف أعوانه بجباية الأموال والزكاة مما اتسع أتباعه حتى من الوثنين في نهر السنغال[29].

- **أسباب الحرب ووقائعها :**

تذكر بعض المصادر أن من بين الأسباب الغير مباشرة لهذه الحرب أن القبائل الحسانية أصبحت ترى في حركة ناصر الدين تهديدا لمركزها لذلك أقبلت على تحدي سلطة الإمام ناصر الدين [30] ، اما السبب المباشر لهذه الحرب فيعود الى ان الامام ناصر الدين بعث اعوانه لجمع الزكاة فأرسل الحسن بن القاضي عبدالله وعندما أتى قبيلة **تاشدبيت**[31] ،فأعطاه الزكاة أبلة واحدة وامتنع عن الاخرى فأراد الحسن اخذها بالقوة،فأرسل الحسن الى الزوايا يدعوها الى غزو المغافرة لانهم حسبه غدروا وحاربوا ،هذه الحادثة كانت سببا مباشرا في اشعال الحرب بين بني حسان والزوايا الذين اعتبروا ان حربهم مع المغافرة هي امتداد لحرب الشربيه الأولى (السالفة الذكر).[32]

دارت المعركة بين الزوايا والمغافرة بترتلاس في عام 1084 هـ /1673 م وقتل فيها الامام ناصر الدين ومرافقوه وكانوا من كبار مقربيه ،وبمقتل ناصر الدين عظمت مصيبة الزوايا،وطويت صفحة دولة الامام ناصر الدين في بلاد شنقيط ، وانتشرت قبائل بني حسان في كل ربوع البلاد الموريتانية واكملت سيطرتها على معظم اجزائها خلال القرن الحادي عشر هجري/ السابع عشر ميلادي،ومن أهم نتائج هذه الحرب هو بروز الأمارات الحسانية

- **الأمارات الحسانية :**

في المقابل نلاحظ بروز بعض الإمارات الحسانية في المناطق الشرقية والشمالية من موريتانيا على غرار إمارة أمبارك ،ادوعيش ،الترارزة ،البراكنة،ادرار ،قد ساهم في ملئ الفراغ السياسي الذي كانت تشهده موريتانيا خلال هذه الفترة،والأكيد أن شنقيط[33]، قد أسست في عام 1123م عندما حاولت بعض القبائل الموريتانية بناء عاصمة تكون بمثابة سوق تجارية ،وتم بناؤها في منطقة ادرار[34].

---

[29] - **محمد مولاي ، القضاء والقضاة ببلاد السودان الغربي من أواخر القرن 9 هـ - 12 هـ/ 15م – 18 م ،اطروحة دكتوراه نوقشت بقسم الحضارة الإسلامية ،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية ،جامعة وهران ، 2018 – 2019 ،ص36- 37 .**
الأطروحة متاحة على الرابط : file:///C:/Users/N'Tic-InFormatique/Desktop/THA4307.pdf

[30] - **محمد مولاي ، المرجع السابق ، ص 37-38.**

[31] - **نسبة إلى أولاد شيد أحمد وهو من زوايا إمارة ابدوكل للمزيد ينظر: حماه الله ولد السالم ، تاريخ شنكيطي ...، المرجع السابق،ص 427.**

[32] - **الحسن بن محنض ، تاريخ موريتانيا الحديث ....، المرجع السابق ، ص ، 19-20.**

[33] - **معنى الكلمة باللهجة البربرية يعني (عيون الخيول)،ولعل ذلك ما يرجح بأنها كانت رباطا للجيوش التي تتقدم من الشمال لفتح السودان أو أنها كانت محطة للقوافل التجارية التي كانت تجوب الصحراء.**

[34] - **صلاح العقاد واخرون، بناء الدولة الموريتانية الجمهورية الاسلامية الموريتانية ، معهد البحوث والدراسات الافريقية،القاهرة،1978.**

وما يمكن ملاحظته هو أن القرن 17م كان عصرا لتأسيس الأمارات الحسانية وخلاله تأسست إمارة الترارزة ، و البراكنة ثم تأسست إمارة ادرار وتكانت والحوض في القرن 18م،ورغم تأسيس هذه الأمارات إلا أنها لم تأخذ شكل الدولة بالمعنى المتعارف عليه وكل ما هنالك أنها تكونت من جماعة من شيوخ القبائل وضعوا نظام قانوني مستمد من الشريعة الإسلامية،وقد وصلت هذه الأمارات في فترة متأخرة من تاريخها إلى درجة كبيرة من التنظيم السياسي إذ تبادلت فيما بينها والبعض الأخر ،كما أن المعاهدات والاتفاقيات التي عقدتها مع الدول الأجنبية تنوعت من حيث مضمونها من معاهدات صداقة إلى تنظيم التجارة إلى عدم التدخل في شؤون الأمارة.

ملاحق صور توضيحية

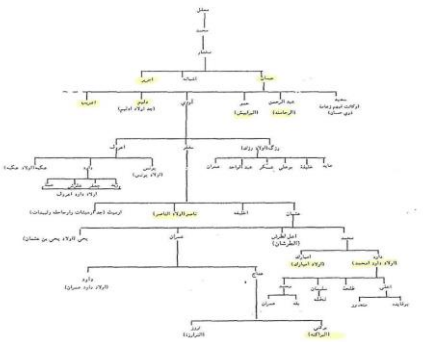

شجرة نسب بني حسان ولا سيما تفرعات ذرية أردي الاساسية

الصورة رقم 01: شجرة نسب قبائل بني حسان وتفرعاتها الاساسية

الصورة 02 : خريطة توضح انتشار اللهجة الحسانية في موريتانيا والصحراء الغربية